

المسجد الحرام فضائل وأحكام) 1 (- لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

بخاري 2441-5-82هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

سلم تسليماً كثيراً وبعد اخوة الاسلام في كل مكان من رحاب بيت الله الحرام تتطرق هذه الدورة العلمية الثالثة عن بعد بالمسجد الحرام عام اثنين واربعين واربعمائة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ضمن برامج ادارة التوجيه والارشاد بالمسجد الحرام - 00:00:33

نهوضاً بواجب الرسالة ونشر الهدایة التي تناط بهذا البيت الحرام وكل اداراته المعنية بعنایة بالعلم الشرعي وبته وارشاد المسلمين ايها الاخوة الكرام المسجد الحرام فضائل واحکام هو عنوان لقائنا المنقسم على مجلسين. هذا المجلس الاول ليومنا هذا - 00:00:55 الثامن والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين واربعمائة والاف من الهجرة وثاني المجلسين يكون مغرب الغد بعون الله تعالى يوم الاربعاء المسجد الحرام قبلة المسلمين ومهوى افئتهم واول بيت وضع للناس كما اراد الله عز وجل ان يكون مباركاً - 00:01:18

هدي للعالمين المسجد الحرام حيث تتوجه اليه ارواح المسلمين. وتهتز طرباً وهي تأتي تحت الخطى يحدوها الشوق والحنين الى رحاب البيت العتيق وهذا البلد الامين. لانه ما من مسلم اخوة الاسلام ينفك عن اتصاله - 00:01:40 في هذا البيت الحرام والمسجد الحرام بوجه من الوجه. التوجه اليها قبلة في الصلاة. والانضمام اليها مع صفوف المسلمين وهذا الشوق الذي يحملهم على القصد الى بيت الاه الحرام عمرة وحجاجاً بين الحين والحين. لانه ما من نفس مسلمة تشهد - 00:02:02 ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفك عن الاتصال بهذا المسجد الحرام والبيت العتيق قبلة المعظمة كان هذا المجلس منعقد لبيان ما في هذا المسجد الحرام من الفضائل والاحکام. فإذا ما اكرم الله - 00:02:22

عبدًا وامة من عباده وامانه فقدموا الى هذا البيت الحرام ملبينا. معتمرین وحجاجاً وزائرین فانه سيكون بين ايديهم من العلم بما يتعلق بهذا المسجد الحرام من فضائله واحکامه ما يعينهم على القيام به كما ينبغي - 00:02:42

ولان المسجد الحرام مسجد عظيم. جعل الله تعالى فيه من الآيات البينات ما كان مناطاً للهداية للعالمين كان حقاً على كل مسلم ومسلمة ان يلم بما في هذا المسجد الحرام من المعالم والآيات - 00:03:03

البينات والفضائل والاحکام امة الاسلام المسجد الحرام بيت الله الذي اراده قبلة لعباده في الارض بيت الله الذي جعله قياماً للناس. بيت الله الذي اراد ان يكون معظمها باقية الدنيا ببقائه حتى - 00:03:21

atzoul يوم القيمة؟ بيت الله الحرام المسجد الذي تتعلق به الانفس وتشتاق له الارواح. في هذا الحديث في مجلس الليلة والغد بعون الله تعالى سنتناول كل ما يتعلق بهذه البقعة في المسجد الحرام وآياته البينات. سيكون الحديث - 00:03:41

عن المسجد الحرام من حيث هو وعن الكعبة هذا البناء العظيم اعظم بيت واقده وابركه على وجه الارض. وما يتصل بهذه البقعة المباركة من الحجر الاسود والركن اليماني. والملزم والخطيم ومقام ابراهيم وزمزم والصفا والمروة - 00:04:01

كل ذلك نستند فيه الى جملة من نصوص الشريعة التي جاءت ببيان فضائل هذه البقاع المباركة وهذه المعظمة في رحاب المسجد الحرام. وفي ثناياها من الفضائل ما شهدت به النصوص. وتعلقت به اقوال السلف وعبارته - 00:04:21

هم في المأثور ويتصل بذلك جملة من الاحكام سواء تعلقت بالنسك للقادم حجا وعمره او لكل داخل لهذا البيت الحرام صلاة واعتكافا وطوافا وركوعا وسجودا. بين يدي هذا الحديث عن احكام المسجد الحرام ومعالمه - 00:04:41

اياته البينات ها هنا حديث في مجلس الليلة سيكون افتتاحا لها هذا المسجد الحرام وصلته بهذه البلدة المباركة البلد الامين مكة المكرمة وقصة بناء الكعبة الذي من اجله عظمت هذه البقعة وشرفت على كل بقاع الدنيا ونا - 00:05:01

من الخير والبركة ما لم تبلغه بقعة على وجه الارض قط. ومن اجل ذلك ايضا سيكون الحديث عن حد المسجد الحرام والمراد به وكيف يتبعن للمسلم موقع هذه البقعة المباركة وحدودها لاجل العناية بما يتصل بها من الاحكام. مجلسان - 00:05:21

سيتناولان بعون الله تعالى هذه القضايا المتعلقة بالمسجد الحرام اياته البينات وفضائله واحكماته ولتكن البداية اخوتي الكرام في بيان المراد بالمسجد الحرام اعلموا وفقني الله واياكم ان اسم المسجد الحرام قد جاء في كتاب الله الكريم في خمسة عشر موضعا من كتاب الله - 00:05:41

وقد اختلف العلماء من المفسرين والفقهاء سلفا وخلفا في المراد بالمسجد الحرام في الآيات التي وردت في كتابه بالله الكريم وقد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان اهل العلم - 00:06:07

تعددت اقوالهم في المراد بالمسجد الحرام على ثلاثة اقوال قال رحمة الله عليه المسجد الحرام يراد به في كتاب الله ثلاثة اشياء نفس البيت والمسجد الذي حوله والحرم كله ومقصده - 00:06:23

رحمة الله عليه ان المراد بالمسجد الحرام في الآيات القرآنية التي جاءت في سور متعددة كمثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وكمثل قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام - 00:06:43

المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا وكمثل قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهل حاضري المسجد الحرام امثال هذا من المواقع. قال رحمة الله المسجد الحرام يراد به في كتاب الله ثلاثة اشياء. نفس البيت يعني الكعبة - 00:07:05

فانها تسمى المسجد الحرام قال والمسجد الذي حوله اي المسجد المحيط بالکعبه كهذا الذي نجلس فيه الان ويلقى منه الدرس وتنتهي منه انوار الھلال بالعلم الشرعي واضواء الوھي في المسجد الذي يؤمه الناس ويصلون فيه حول الكعبه فاننا ما زلنا نسميه الى اليوم المسجد الحرام - 00:07:25

وما الثالث قال الحرم كله. يعني حدود الحرم التي ذكرها بعد قليل فانها كلها تسمى المسجد الحرام زاد ابن القيم زاد النووي رحمة الله تعالى مرادا رابعا وهو مكة كلها. والفرق بين القول الثالث والرابع - 00:07:48

ان القول الرابع الذي يراد به مكة اعم من ان يكون داخل حد الحرم او خارجه. هذه اربعة اقوال وقد اوصلها المحب الطبرى الى سبعة اقوال لكنها لا تبعد كثيرا عن هذه الاربعة الاساس التي تدور حولها. اقوال اهل العلم سلفا - 00:08:09

خلفا منذ الصحابة فالتابعين فمن بعدهم الى يوم الناس هذا. اذا عندما نقول المسجد الحرام فضائله واحكماته فانما يعني به هنا في هذا اللقاء في مجلس الليلة ومجلس الغد بعون الله تعالى ثالث الاقوال وهو المراد بالمسجد - 00:08:29

بالکعبه هذا الذي نمكث فيه وفيه الكعبه والملزم والمقام والصفا والمرروة وزمم وسائل الآيات البينات التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم وذكرها نبيه الامين صلى الله عليه واله وسلم. هذا المراد بالمسجد الحرام - 00:08:49

في لقائين الليلة والغد ان شاء الله تعالى. المسجد الحرام بهذا المعنى يشمل المسجد المحيط بالکعبه. لكنه مرتبط بشرفی وجلالة البقعة التي عظمها الله وهي بيته العتيق فمنذ ان بنيت الكعبه شرفت مكة وعظمت وجاءت الاحكام المتصلة بها تباعا. حدود الحرم امة الاسلام - 00:09:09

تشملها الاحكام المتعلقة بتحريم الصيد وتحريم القتل وتحريم التقاط اللقطة وتحريم القتل فيها وبث الرعب اتحادي وسائل المحرمات

جاءت محددة بوجي الله جل جلاله في الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مكة بلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض ولم يحرم - 00:09:34

الناس فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة هذا النص النبوى الصحيح الذى دل على ازلية حرمة مكة وابديتها ازليتها في القدم وابديتها في المستقبل الى ان يرث الله الارض ومن عليها. دالة صريحة على ان التحريرم هذا - 00:10:04

لا اجتهاد فيه للبشر ولا دخل فيه للحد. وبالتالي فحدث حدود الحرم من جهات مكة ونواحيها المختلفة بتوقيف من الشريعة التي بيّنت حدتها من تلك الجهات ولاضرب لكم مثلا بحدودها المعاصرة اليوم في طرقها الحديثة من جهات اربعة. اولا من طريق جدة السريع - 00:10:27

لقادص مكة والخارج الى مدينة جدة فان حد الحرم يبتعد واحدا وعشرين كيلو مترا من جدار المسجد للحرام الغربي من باب الملك فهد وحتى العلم الجديد على الطريق الناحية الثانية من طريق الليث طريق اليمين الجديد يبعد حد الحرم عشرون كيلو مترا من جدار المسجد الحرام الجنوبي - 00:10:52

وحتى العلم الجديد الواضح على الطريق. الثالث من طريق الطائف الهدى الجديد يبعد حد الحرم اربعة عشر كيلو مترا من جدار المسجد الحرام الجنوبي وحتى العلم الجديد على الطريق السريع طريق الطائف الهدى بالقرب من جامعة ام القرى - 00:11:18 الحد الرابع من طريق الطائف طريق السبيل السريع يبعد حد الحرم ثلاثة عشر كيلو مترا وسبعين مترا من جدار المسجد الحرام ارامي الشرق وحتى العلم الجديد على طريق الطائف هناك بعض الاختلافات التي قد ترد في حساب المسافات على حسب الاجهزه المستخدمة وطريقة قياس الطريق فانه يقاس بخط مستقيم - 00:11:38

لا بالطرق المسلوكة التي تمشي فيها ادوات ووسائل التواصل. والاجدر العناية بمتابعة الحدود التي تتبعها الجهات المختصة وتنصيبيها علامه فانها دالة على هذه الحدود التي هي عمارة وعلامة على حد - 00:12:02

الحرم التي كانت ولا زالت منذ ان بعث الله ابراهيم الخليل عليه السلام فجدد انصاب الحرم يده عليه جبريل عليه السلام ثم كان ذلك تباعا تتوارثه البشرية حتى كان وقتنا الحاضر المعاصر فعنويت بلاد المملكة العربية السعودية حرسها الله - 00:12:22 ايضا بتجديده معالم وحدود الحرم وتتجديده معالمه وحدوده ووضع الانصبة الدالة عليه في الطرق اوقات من مختلف الجهات وكان هذا تجديدا وتحديدا لحد الحرم لبيان فضل حرم مكة التي فضلها الله تعالى على سائر - 00:12:42

البقاء. ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في حكمة الله جل جلاله في تفضيل بعض الاماكن على بعض قال ومن هذا اختياره سبحانه وتعالى من الاماكن والبلاد خيرها وشرفها. وهي البلد الحرام فانه سبحانه - 00:13:02

اختاره لنبيه صلى الله عليه وسلم. وجعله مناسك لعباده. وواجب عليهم الاتيان اليه من القرب وبعد من كل فج عميق هذا حد الحرم من جهاته اجمع والعنایة به مطلب مهم كان ولا يزال اهل العلم في العنایة به - 00:13:22 متواصين به مبينين لذلك كله. رعاية لهذا الارث الشرعي الكبير الذي عني ابراهيم الخليل عليه السلام باني البيت الحرام بامر الله جل جلاله بوجي من الله فانه قد اتاها جبريل عليه السلام - 00:13:46

يريه حدود الحرم وابراهيم عليه السلام يضع انصاب الحرم. ثم جددت كما اسلفت جددت انصاب الحرم على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بعث عام الفتح اسدا الخزاعي فجدد انصاب الحرم - 00:14:07

اخراج ابو نعيم كما ذكر الحافظ ابن حجر في الاصابة ان ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح اسدا الخزاعي فجدد انصاب الحرم. وكان ابراهيم عليه - 00:14:24

تنام وضعها يريه ايها جبريل. وهكذا ظلت الامة تتوارث. ولذلك يقول الامام النووي رحمة الله تعالى واعلم ان معرفة حدود الحرم من اهم ما ينبغي ان يعتنى به قال فانه يتعلق به احكام كثيرة - 00:14:40

هذه الاحكام التي لن ننطرق لها في مجلسنا الليلة ولا الغد لاننا لا نتعلق باحكام الحرم كله بل باحكام المسجد الحرام المحيط بالкуبة. كما تقدم في صدر المجلس على وجه الخصوص - 00:15:01

لكنه لا نستغنى عن الاشارة الى جملة هذه الاحكام والفضائل التي عظمت بها هذه البلدة حرم مكة المكرمة وجعل لها من الخصائص
والفضائل ما ليس لغيرها. مكة فيها بيت الله الحرام وكفى - 00:15:17

والذى جعله تعالى قبلة للناس. فابراهيم عليه السلام اذ قال ربنا انى اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع عند تلك المحرم ربنا ليقيموا
الصلوة فاجعل ائد من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. فرض الله على - 00:15:37

آآ عباده اهل الاسلام القديم الى هذا البلد لاداء فريضة الحج الركن الخامس من اركان الاسلام. ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. جعل الله تعالى قصد هذا البيت الحرام وهذا البلد الاميين مكفرا - 00:15:57

لما سلفا من الذنوب والخطايا كما في الصحيحين. من حج فلم يرث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته امه. جعل الله هذا الحرم امنا. قال
ومن دخله كان امنا. ولما اقسم سبحانه وتعالى بهذا البلد قال وهذا البلد الاميين. بلاد امين - 00:16:17

وامن امن فيه الانسان والحيوان والنبات والجمادات من الحيوان ان يصاد والانسان ان يقتل والنبات ان يقطع والقطة الجامدة من
مال ومتاع ساقط ان تلتقط. ضوعف رزقه في هذا البلد الحرام استجابة لدعوة الخليل ابراهيم عليه السلام فارزقهم من الثمرات
لعلهم يشكرون - 00:16:37

وايضا جعل لهذا البلد من الخصائص ما جعله الله تعالى امارة وعلامة على بقاء الدنيا باقية الى قيام الساعة. جعل الله الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس فقيمت الدنيا ما بقيت الكعبة. وبقيت الحياة مستمرة طالما بقي بيت الله. اذا اذن الله لدنيانا هذه بالزوال -
00:17:02

اذن بمشيئته جل جلاله لبيته ان يهدم ويرفع. نسأل الله العافية والسلامة لهذا البيت الحرام في بنائه القصة العظيمة التي لا يحسن بنا
ونحن نتحدث عن هذا المقام الكريم لهذا البلد العظيم - 00:17:25

الا ان نمر به وان نقف عليه. لكن هذا البلد الذي حرمه الله سبحانه وتعالى وحرمه انبیاؤه وحیا من الله جل جلاله وجعله بيتا عظيما
ومسجدا وقبلة كبيرة لامة الاسلام - 00:17:46

واقسم الله بها في كتابه الكريم قال وهذا البلد الاميين وقال لا اقسم بهذا البلد وان تحول بهذا البلد الخليل ابراهيم عليه السلام لمكة
واهلها كل ذلك امة الاسلام انما كان فرعا عن هذه الكعبة - 00:18:03

بيت الله التي بنيت لها هنا بهذه البقعة فكانت احب البلاد الى الله عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة يعني وهو خارج منها ما اطيب - 00:18:23

من بلد وما احبك الي ولو لا ان قومك اخرجوني ما سكنت غيرك. الحديث اخرجه الترمذى وحسنه وابن حبان وصححه والحاكم
وصححه ايضا وعن عبدالله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة وهي
الرابية - 00:18:44

صغريرة على طرف مكة موضعا كانت سوقا لاهل مكة ثم دخلت في المسجد الحرام وهذا ايضا يوم هجرته فقال انك لخير ارض الله
واحب ارض الله الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت - 00:19:10

فانظروا كيف قال في هذه الرواية واحب ارض الله الى الله فاثبت حب الله عز وجل وتفضيل هذا البلد على غيره. وقال في الحديث
الآخر ما اطيبك من بلد وما احبك اليه - 00:19:30

فاثبت حبه صلى الله عليه وسلم لهذا البلد. فهذا بلد امة الاسلام احبه ربنا واحبه نبينا صلى الله عليه وسلم. افلا يجب علينا حبه؟
بلى والله انه لواجب ان نحب ما احب الله - 00:19:45

وما احب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. من اجل ذلك كان الحديث عن باعث هذه العظمة لهذه البقعة لهذه البلدة الامينة الحرام
وهي الكعبة المعظمة حتى صارت مأزر الایمان وحتى صارت معصومة محفوظة - 00:20:03

من الدجال في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما
بدأ وهو يأرز بين المسجدين يعني مكة والمدينة. المسجد الحرام ومسجده عليه الصلاة والسلام - 00:20:23

قال وهو يأرذ بين المسجدين كما تأرذ الحياة في جحرها. قال الامام النووي رحمة الله اي مسجدي مكة والمدينة حمى الله هذا البلد من دخول الدجال كما حمى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه - 00:20:43 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بلد الا سيطأه الدجال الا مكة والمدينة ليس من نقابها نقب يعني في طريق من طرق جبالها المحيطة بها. ليس من نقابها نقب الا عليه الملائكة صاف - 00:21:03

فيينا يحرسونها ثم ترجمة المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق مرة اخرى سنقول كل هذه المعاني كل هذه الفضائل كل هذه العظمة لهذا البلد مكة المكرمة بلد الله الحرام - 00:21:21

انما كان فرعا وكان منبئقا عن هذه البقعة المعظمة وهي الكعبة التي بناها ابراهيم الخليل عليه السلام ورفع قواعدها بامر الله جل جلاله. ومن هنا كان التعريج على هذا الحديث مطلبا قبل الدخول في هذا المسجد الحرام - 00:21:41

المحيط بهذه الكعبة المعظمة وبيان ما فيها من الآيات البينات. فإنه حديث عظيم صحيح اخرجه الامام البخاري في صحيحه وفيه لطائف وفيه فضائل وفيه عظات ومعان سامية يحصل بنا ان نقف عندها. نتأملها قبل الشروع في حديث - 00:22:01 عن فضائل واحكام هذا المسجد الحرام الذي عظم من اجل عظم هذه الكعبة المعظمة. في خبر بناء البيت وقيام خليل ابراهيم عليه السلام بمساعدة ابنه اسماعيل عليه السلام. يقول الله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من - 00:22:23

واسماويل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم في الروايات الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مبدأ امر الحرم روايات عدة وفي قصة بناء ثبتت العديد من الروايات. ننتقي منها ما اخرجه الامام البخاري في صحيحه رحمة الله. عن سعيد بن جبير قال - 00:22:43

قال ابن عباس رضي الله عنهم اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا لتعفي اثراها على سارة المنطق هو ما يشد به الوسط كالحزام الذي تشد به المرأة وسطها. قال اول ما اتخذ النساء المنطقة من قبل ام اسماعيل. يعني - 00:23:09 هاجر اتخذت منطقا لتعفي اثراها على سارة والمراد انها في خروجها بصحبة الخليل ابراهيم عليه السلام كانت تمشي ولتعفي اي تمحو اثر الخطى اتخذت المنطقه الذي شدته على وسطها وله ذيل يسحب خلفها فيعفي اللاث اي يمحو اثر الخطى فلا يستطيع احد - 00:23:34

تبعد. قال لتعفي اثراها على سارة قال ثم جاء بها ابراهيم عليه السلام وبابنها اسماعيل عليه السلام وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد - 00:23:59

وليس بمكة يومئذ احد هذا مبدأ القصة في القدوم الى هذه البقعة المباركة. اذ قدمنبي الله الخليل ابراهيم عليه السلام برقة هاجر ام اسماعيل واسماعيل عليه السلام في يدها طفل رضيع لا يزال غير فطيم - 00:24:19 فوضعها عند البيت ولم يكن يومئذ بناء البيت والمراد موضعه الذيبني فيه البيت فيما بعد وضعها عند دوحة فوق زمزم. ايضا لم تكن عين زمزم او ماء زمزم لم تكن بئر زمزم يومئذ قد نبعت - 00:24:41

لكن المراد موضعها. قال في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعها هناك يعني وضع زوجه هاجر ووضع عندهما جرابا عند زوجه وطفله جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء - 00:24:59

كيس تمر وسقاء ماء ثم قفى ابراهيم عليه السلام منطلاقا فتابعته ام اسماعيل قالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا - 00:25:23

تعيد السؤال والسؤال منطقي مشروع كما يقال ترى نفسها وقد تركها زوجها بصحبة طفلها الرضيع في مكان خال ليس فيه احد ولا بناء ولا انس ولا شيء ولا ماء ويوضع عندها في وسط هذه الصحراء كيسا من تمر وسقاء فيه قليل من الماء - 00:25:45

فجعلت تسأل اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء فجعلت تقول ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا فقال ابراهيم عليه السلام نعم - 00:26:08

قالت اذا لا يضيعنا هذا الموقف ايها الكرام عظيم والله غاية العظمة يقطر من دروس الایمان وعبر التوكل الصادق على الله وتحقيق

معاني العبودية لربنا الكبير المتعال ما لا يسعه هذا المجلس وامثاله. صدقا والله - 00:26:29

هذه المرأة ما الذي وقر في قلبها من الایمان العظيم وهي تنظر الى الاسباب المادية امامها فلا ترى ما يعينها على فهم ما حولها انقطاع وخلوة وعزلة بل وموت محقق بالنظر الى صحراء مقدرة ليس فيها شيء ويوضع عندها سقاء فيه ماء وجوابا - 00:26:53
فيه تمر لا اكثرا ولما جعلت تكرر السؤال وهو لا يلتفت ولا يجيب عمدت وقفزت الى الخطوة الاخيرة اهو وحي من الله هي تعلم ان زوجها نبي فان كان وحيا فليس له الا التسليم. الله امرك بهذا - 00:27:19

قال ابراهيم الخليل عليه السلام نعم فتركت كل ما يتعلق بالنظر الى الاسباب المحسوسة ورکنت الى التصديق لانه لا مكان لها هنا في التصديق بالغيب الا الركون اليه والتسليم. قالت اذا لا يضيعنا طالما ثبت عندها - 00:27:39

ان الامر تدبير الهي فالذى خلقها من عدم ورزقها الولد ودر له اللبن هو القادر سبحانه على ان يتولى الامر امرأة فقالت بثقة المتكل والوايق بريه المتيقن صدقا ما عنده من تدبير - 00:28:00

وتوكل صادق قالت اذا لا يضيعنا. ما احوجنا والله امة الاسلام الى ان تستحيل معاني الایمان التي في قلوبنا الى مواقف عملية تثبت صدق اليقين في القلوب وعزمته التوكل الاعلام الغيوب. قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت - 00:28:21

فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الثنية يعني مرتفع يسير حيث لا يرونونه استقبل بوجهه البيت يعني موضع الكعبة ايضا انه لم يكن قد بني البيت حينئذ استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي - 00:28:42

بزرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون دعا بهذه الدعوات العظيمات وجعلت ام اسماعيل عليه السلام ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء. انتهى المشهد وغاب ابراهيم الخليل عليه السلام.
وقد امثال امر الله بالوحى وتركهما في هذا الموضع - 00:29:07

قال فجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء. حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وهذا متوقع بل كان هو الذي من اجله سألت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا - 00:29:36

نفذ الماء فعطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتطلب كما يصنع الصغير من شدة الجوع وهو يتلوى يصارع بطنه الجوع فجعل يتلوى او قال يتطلب فانطلقت كراهية ان تنظر اليه - 00:29:57

كما هي رأفة الام ورقة قلبها التي لا تقوى على احتمال رؤية صغيرها الرضيع يكاد يموت جوعا وهو يلفظ انفاس سهو بذلك التلوى.
فانطلقت كراهية ان تنظر اليه. فوجدت الصفا - 00:30:19

اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر فهل ترى من احد؟ فلم ترى احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي يعني بين الصفا والمروءة رفعت طرف درعها - 00:30:36

الثوب الذي تلبسه ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي. ثم اتت المروءة فقامت عليها قالت هل ترى احدا فلم ترى احدا فعلت ذلك سبع مرات. قال ابن عباس رضي الله عنهمما قال النبي - 00:30:54

صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما. يعني هذه قصة السعي المشروع لنا في مناسكنا في الحج والعمرة امة الاسلام هذا مبدأ سعي هاجر ام اسماعيل عليه السلام في قصة - 00:31:14

ترك ابراهيم عليه السلام لها وطفلها الرضيع في هذا المكان وهي انطلقت تبحث له عن الماء قال فلما اشرف على المروءة يعني في المرة السابعة سمعت صوتا فقالت صه تrepid نفسها - 00:31:32

ثم تسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواص فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فيبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحظى وتقول بيدها هكذا جعلت تحظى اي تجعل من التراب والرمل الذي حوله حوضا يجتمع فيه الماء خشية ان يتفرق في الارض فتشريعه - 00:31:51

ارضوا ويبتلوا التراب ولا تستفيدوا من الماء وهي بحاجة القطرة منه. قالت فجعلت تحظى وتقول بيدها هكذا وجعلت تعرف من

الماء في سقانها الكيس والسفاء الذي قد نفذ وانتهى ما فيه فجعلت تعرف من الماء في سقانها وهو يفور بعدها تغرف. قال ابن عباس رضي الله عنهم قال النبي - 00:32:20

صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تعرف من الماء لكان زمزم عينا معينا. يعني عينا تجري في الارض جارية قال فشربت - 00:32:46

وارضعت ولدتها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فانها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله الله اكبر اما انتبهم هي الكلمة ذاتها التي قالتها هذه المؤمنة - 00:33:05

بشقة الموكيل الصادق في اعتماده على ربه لما سألت ابراهيم عليه السلام الله امرك بهذا قال نعم فماذا قالت الم تقل اذا لا يضيعنا ها هو الملك يبعثه الله من فوق سبع سماوات يأتي اليها - 00:33:27

فيبحث بجناحه ليظهر ماء زمزم وترزق الكرامة ثم تسقي وتشرب الولد ثم يقول لها عبارتها التي صدق فيها مع الله فصدقها الله. قال لا تخافوا الضيعة والله كما قالت هي اذا - 00:33:46

لا يضيعنا. قال لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه. وان الله لا يضيع اهله قال وكان البيت مرتفعا من الارض كالاربابة تأتيه السیول فتأخذ عن يمينه وشماله - 00:34:03

فكانت كذلك يعني بقيت ام اسماعيل ومعها الماء وطفلها يستقيان من هذا الماء ويعيشان عليه. حتى مرت بهم رفقة من انجرهم او اهل بيته من جرهم مقبلين من طريق كداء - 00:34:21

والرفقة يعني مجموعة او قافلة صغيرة مسافرة عبرت بهم. مرت بهم رفقة من جرهم وجرهم اهل قبيلة من اليمن. مقبلين من كداء وكذا بفتح الكاف موضع باعلى مكة عند المحصب - 00:34:39

فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا يحوم حول شيء وعادة لا يحوم الطير الا على موضع فيه ماء رأوا طيرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء ولا عهدنا بهذا الوادي وما فيهما - 00:34:55

واهل السفر يعرفون الطرق والاوادي والاماكن ويدلون مواضع الماء وما كانوا يعهدون ان بهذه المنطقة ماء ولهذا استغروا. قال فارسلوا جريا او جريين يعني رسول او رسولين بيحثان الخبر ويستكشفان الامر - 00:35:15

فاذما هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فاقبلوا اهل السفر انذاك صعوبة السفر وشدته ومشقته بيحثون عن الماء في طرقاتهم يشرون ويذودون قال وام اسماعيل عند الماء فقالوا اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء - 00:35:34

قالوا نعم اشتربت فوافقوا قال ابن عباس رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانسي يعني نزولهم بها ومجاورتهم لها وافق شيئا كان في طبيعتها من حب المجاورة والمؤانسة وهي تحب الناس - 00:35:57

فاستقرروا فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم من جرهم وشب الغلام يعني اسماعيل عليه السلام. وتعلم العربية منهم اذ لم يكن ابراهيم الخليل عليه السلام عربيا. لكن اسماعيل - 00:36:21

عليه السلام تعلم العربية من جرهم القبيلة اليمنية العربية. وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم. انفسهم هم يعني من النفاسة يعني اصبح نفيسا بينهم وقد كثرت رغبتهم فيه واعجبهم حين شرب. فلما ادرك يعني بلغ - 00:36:41

زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسماعيل هذا مشهد عظيم يطوي صفحة من الایمان والصدق واليقين والتوكيل وقل ما شئت من معاني الایمان المثبتة في عقيدتنا امة الاسلام تمثلت في قصة هذه المؤمنة العظيمة الصابر ام اسماعيل هاجر - 00:37:01

باتت ولم تشهد بعينها الاية في بناء الكعبة ولم تشهد نبوة ابنها اسماعيل عليه السلام بعد حسبها انها كانت مرحلة عظيمة بل وشاقة. في قصة بناء الكعبة حفظها التاريخ وسجلها بشرف - 00:37:25

وخلود في ان تثبت في مناسك بيت الله الحرام لمن قصده حجا و عمرة شيئا ما يتعلق بدورها وسعيها ومكانتها فرحمه الله عليها ماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم عليه السلام بعدها تزوج اسماعيل عليه السلام يطالع تركته. يتفقد اهله - 00:37:45

فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا يعني يطلب الرزق والعيش ثم سأل عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر

نحن في ضيق وشدة فشكنت اليه قال ابراهيم عليه السلام - 00:38:09

فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسماعيل عليه السلام كانه انس شيئا لا تدري ما هو لكنه شعور وجداًني وظيف بخاطره لعلها العاطفة والابوة التي ما عرفها من ابيه لم يره بعد - 00:38:30

كانه انس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا وصفته فسألنا عنك فأخبرته وسألني عن كيف أعيشين كيف اعيش هنا؟ فأخبرته أنا في جهد وشدة - 00:39:01

قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهن اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد - 00:39:20

فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج بيتفى لنا. قال كيف انتم؟ وسألها عن عيشهم وهبتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله قال ما طعامكم قالت اللحم - 00:39:45

قال فما شرابكم؟ قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه يعني ما كان من طعام اهل مكة يا انا انداك الحب - 00:40:04

ولو كان الحب طعاما لهم وسمته زوجة اسماعيل لدعا ابراهيم عليه السلام لهم بالبركة في الحب. لكن قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء لانه طعامهم انداك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:22

فهم لا يخلو عليهما احد الا لم يوافقاه. فهما اي اللحم والماء لا يخلو عليهما احد اي لا يقتصر في قوته ورزقه وقوام عيشيته. احد من الناس على اللحم والماء فقط الا لم يوافقاه. يعني لا يوجد - 00:40:39

في ذلك صحة بدنه ولا موافقة مزاجه وسيعتل ويفقد صحة البدن لكن مكة لا يحصل بها هذا التماسا لبركة دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام عندئذ قال ابراهيم لزوجة اسماعيل فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وامرية يثبت عتبة بابه. فلما جاء اسماعيل عليه السلام - 00:41:00

قال هل اتاك من احد؟ قالت نعم. اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه. فسألني عنك فأخبرته. فسألني كيف فأخبرته أنا بخير قال فاووصاك بشيء؟ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك؟ قال ذاك ابي وانت العتبة - 00:41:25

امرني ان امسك ها هنا مشهد مقارن بين الزوجتين الاولى والثانية كانت الاولى لم يؤثر في كلامها ثناء على الله وحمد ولا صبر على ضيق العيش. والنظر من الزاوية الى الحال البائسة التي لا يخلو منها حياة احد - 00:41:48

وكانت الأخرى على عكسها تماما. في جانب حسن الظن بالله والثناء على الله والشكر له. مع قلة العيش ومحدوديته لكن نظر كان من زاوية النعمة والثناء بها على الله والاعتراف بها. ولهذا كان ابراهيم عليه السلام موصيا له في الاولى بفراقها - 00:42:13

وفي الثانية بامساكها قال ثم لبث عنهم ما شاء الله يعني غاب ابراهيم عليه السلام عنهم ما شاء الله. اذا هو قدم مرتين في كل مرة قابل احدى الزوجتين ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل ييري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمز - 00:42:33
برى النبل هو ما يوجع يطعن في السهام ليرمى بها من القوس وهو رأس السهم بريه يعني هو تحديده كالسكين ونحوها ليكون رأس السهم محددا قاتلا اذا رمي به في الاصابة - 00:42:59

قال جاء واسماعيل ييري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمز فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد يعني من الاحتضان والمعانقة الشديدة واللقاء بعد فراق لم يدم سنين بل لم يره اسماعيل عليه السلام - 00:43:17

منذ ان كان رضيعا في حجر امه هاجر عندما وضعهما عند زمز او عند الكعبة. قال فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك. قال وتعينني - 00:43:41

قال اعينك قال ان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا وشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها. اشار الى موضع الكعبة الموجودة اليوم. وأشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها - 00:44:04

قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل عليه السلام يأتي بالحجارة وابراهيم عليه السلام يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء

ب بهذا الحجر فوضعه له اي حجر هو المقام مقام ابراهيم - 00:44:22

فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهم يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلوا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهم يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع - 00:44:43

العليم فكان هذا البيت بعد بنائه اول بيت بنى في الارض للعبادة. هذه رواية الامام البخاري رحمه الله الله في الصحيح في كتابه الانبياء والرواية على طولها فيها هذا الحدث العظيم الذي شهدت به هذه البلدة المعظمة بداية الحياة البشرية عليها. وبداية - 00:45:03

كالبركة ببناء بيت الله عز وجل بامر الخليل وابنه اسماعيل عليهما السلام ببنائه. فكان اول بيت كما قال الله ان اول بيت وضع للناس يعني للعبادة لا الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. روى البخاري ايضا عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع - 00:45:30

في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون سنة ثم اينما ادركتك الصلاة بعد فصله. فان الفضل فيه هذه نشأة هذه البقعة المباركة - 00:45:54

اصل البركة ومنيع الفضل والخير والعظمة لهذه البلدة الحرام مكة المكرمة البلد الاميين الذي جعل الله تعالى في رحاب هذه البقعة المباركة من المعالم ما اسماه بالایات البینات. قال عز وجل فيه - 00:46:15

ایات بینات مقام ابراهیم ومن دخله کان امنا مقام ابراهیم کما سیأتی مع سائر الایات البینات هی مما جعلها الله تعالی من دلائل العظمة في هذه البقعة المباركة في رحاب بیت الله الحرام - 00:46:35

اردنا بهذا المدخل ایها الكرام ان نكون على دراية بما سیأتینا في المجلس الغد ان شاء الله تعالی بالحديث في عن هذه الایات وما احتوته من جوانب العظمة وما تعلق بها من الفضل وما اتصل بها من الاحکام. غير انا نختتم لقاء الليلة - 00:46:54

تبی المسألة التي لا ينفك احد بالسؤال عنها كلما قدم مكة واتها حاجا ومعتمرا. هي اشهر المسائل المتعلقة ببركة مكة وفضائلها وعظمتها الا وهي مسألة مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام بمائة - 00:47:14

الف صلاة فان السؤال هل هذا متعلق بالمسجد الحرام؟ المحيط بالکعبۃ الذي نتحدث عنه في هذا اللقاء او هو حدود حرم مكة كله لانه مسجد حرام كما سیأتی. هذه المسألة ذات خلاف - 00:47:34

اثری مشهور بين الفقهاء في الاسلام واصل ذلك ما ثبت في الحديث الذي رواه جابر رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه - 00:47:54

اذا المسجد الحرام وصلاۃ في المسجد الحرام افضل من مئة الف صلاة فيما سواه الحديث اخرجه الامام احمد وفي اسناده مقال وحدیثنا الثاني هو ما رواه عبدالله بن الزبیر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلاة - 00:48:11

في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاۃ في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في هذا يعني في مسجده. واذا كان بالف فالمضاعفة عليه بمائة الف فيما سواه. الحديث اخرجه احمد والبیهقی وورد موقوفا على - 00:48:34

عبد الله بن الزبیر وهو اصح من المرفوع كما ثبت موقوفا على عمر رضي الله عنه اخرجه ابن ابي شيبة. مجموع هذه الروایات لتلك الاحادیث ترتفقى الى درجة الحسن وتعضضها الاثار الثابتة عن الصحابة رضي الله عنهم جمیعا - 00:48:59

هذا الاجر العظيم امة الاسلام الذي لا يثبت له مثيل في اجر العبادات في میزان الشريعة ولم يثبت ايضا لا لغيرها من العبادات ولا لغيرها من البقاء. اذا هي الصلاة - 00:49:18

وفي المسجد الحرام فلم تثبت الفضیلة هذه ولا مثلها لعبادة اخرى ولم تثبت هذه الفضیلة للصلوة في بقعة اخرى غير هذه البقعة المعظمة في مكة المكرمة فهل المقصود بمضاعفة الصلاة هو المسجد المحیط بالکعبۃ الذي يأتيه الناس فيطوفون ويصلون في اروقة المحاطة - 00:49:33

جدرانه وباباته وما اتصل بها من ساحاته ام يشمل ذلك مساجد الاحياء بمكة التي يكون بها نزل الحجيج وسكناتهم اذا قدموا مكة في مواسم الحج والعمره. هذا سؤال يكثر طرحة دوما حرصا منقادمين الى بيت الله الحرام من اخوتنا الحجاج والمعتمرين اذا قدموا مكة فكان سكناتهم في احياء - [00:49:57](#)

على درجات متباينة في القرب من المسجد الحرام فيحزنهم ان يفوتهم من الصلوات شيء لا يحظون فيه بمضاعفة الصلاة بمائة الف فتكون الاسئلة المتكررة خصوصا اذا امتلأ المسجد الحرام وانسدت ابوابه واغلقلت الطرق الموصلة اليه من شدة الزحام. فيكون السؤال انجد الاجر ذاته - [00:50:23](#)

بمائة الف صلاة في سائر المساجد الواقعة داخل حدود حرم مكة ام هذا فضل خاص بالمسجد الحرام المحيط بالکعبه ها هنا اقوال متعددة يا كرام والخلاف فيها خلاف ليس بالحديث بل هو خلاف آآ قدیم بين فقهاء الاسلام - [00:50:48](#)

ومرد ذلك الى الخلاف في المراد بالمسجد الحرام الذي استفتحنا به لقاء الليله. وقد قال ابن القيم والمراد به في كتاب بالله في خمسة عشر موضعا ثلاثة اشياء البيت نفسه والمسجد المحيط به وحرم مكة زاد النووي رابعا مكة كلها - [00:51:08](#) فتشمل حرمها وحلها المتصلة بها. اما مضاعفة الصلاة فالعلماء فيها على قولين الاول ان المضاعفة تعم صلاة الفريضة والنفل في المسجد الحرام المحيط بالکعبه دون غيره في المسجد الحرام المحيط بالکعبه - [00:51:28](#)

والمراد به مسجد الكعبه واستدلوا بقوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام والمقصود ان الاستقبال هنا للکعبه وليس لمكة عموما. وقوله صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا - [00:51:50](#) في روایة اخرجه الامام احمد وابن ابي شيبة فقالوا هذا تحديد للمراد بالمسجد الحرام بأنه الكعبه واجيب عن هذا بان المقصود مسجد الكعبه لما قال افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا الكعبه. الا المساجد لان المستثنى من جنس المستثنى منه. والصلاه فيه دلالة - [00:52:07](#)

على فضله وقد دل على ذلك روایة ميمونة رضي الله عنها للحديث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة وفيه افضل من الف صلاة فيما سواه الا مسجد الكعبه. فذكر المضاف المحذوف في روایة آآ حديث السابق - [00:52:31](#) والحديث هذا حديث ميمونة اخرجه الامام مسلم فقالوا المراد به مسجد الكعبه تحديدا. وقد سمعت الى الادلة وان المراد بقوله تعالى قوله وجهك شطر المسجد الحرام يعني الكعبه واجيب عنه - [00:52:51](#)

بان المراد الكعبه لمن قاربها وعainها ومكة والمسجد الحرام كله لمن بعد عنهم. واختار هذا القول بعض المتأخرين من الشافعية وهو مذهب لعدد من الفقهاء. وبعض المعاصرین. القول الثاني ان المضاعفة للصلاه في المسجد الحرام - [00:53:05](#) تعم المسجد المحيط بالکعبه والمسجد الحرام المحيط بانحاء الحرم من جميع الجهات من حدود الحرم وهذا دلالة على ان هذا المسجد المحيط بالکعبه هو جزء من حد الحرم والمضاعفة فيه تشمله وتشمل ما وراءه. وهذا القول الذي ثبت - [00:53:25](#) بهذه الادلله ان مسجد الكعبه وحده لا يختص به. وما استدل به اصحاب القول الاول في تخصيص المسجد الحرام بالکعبه فانه قد دلت الادلله الاخر على ان الكعبه تسمى المسجد الحرام وان حد الحرم في مكة كله ايضا يسمى بالمسجد - [00:53:49](#)

في مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمه هذا. والمقصود به حد مكة في الحرم كله. وقوله سبحانه وتعالي ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام والمراد به - [00:54:09](#)

كتوفي حدود الحرم وليس المسجد المحيط بالکعبه تحديدا فانه لا احد يكون سكانه باهله واستقراره بالمسجد الحرام عند المسجد المحيط بالکعبه وفي الحديث ايضا فيما يتعلق بقصة الاسراء فان الله قد قال سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:54:29](#)

وفي الحديث الذي اخرج البخاري بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر في قصة الاسراء من حديث انس رضي الله عنه وهذه مسألة خلافية في موضع اسرائه صلى الله عليه وسلم في قصة الاسراء. ومفهوم ذلك ان هذا الموضع لم يكن - [00:54:51](#) مختصا بمسجد الكعبه بل هو عام بها وبغيرها فدل هذا الدليل ايضا على ان المراد بالمسجد الحرام هو حرم مكة كلها. ولذلك اجتمع

الآن هنا دليلان أحدهما قوله تعالى ذلك لمن - 00:55:11

ان لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وثانيهما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام. بعد عاهم هذا. وثالث الدلة ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل - 00:55:28

والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. والمقصود بالمسجد الحرام هنا الحرم كله. هذه ادلة يعدها دليل رابع. وهو ان نبينا صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية - 00:55:43

كما اخرج الامام احمد في مسنده كان يصلى في الحرم مع ان اقامته في الحديبية وذكر الشافعي ان الحديبية بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهذا من اوجه الدلة على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصد حد الحرم فيصلى ابتغاء ثواب المضاعفة فيه - 00:56:03

وليس المراد بها هنا الا فضيلة الحرم وهو المسجد الحرام الذي دلت عليه النصوص الاخرى. فذلك وغيره مما استدل به من ذهب الى ان حد مكة الحرم كله يدخل فيه مضاعفة الصلاة في قوله صلى الله عليه وسلم افضل من مائة الف - 00:56:23

في صلاة فيما سواه. وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهم قوله الحرم كله هو المسجد الحرام. اخرجه الفاكهي وفيه مقال وهذا ايضا مقوله الامام التابعي الجليل عطاء ابن ابي رياح المكي امام اهل مكة في زمانه وفقيه المناسب سأله - 00:56:43

الربيع بن صبيح يا ابا محمد هذا الفضل الذي يذكر في المسجد الحرام وحده او في الحرم كله. فقال عطاء بل في الحرم بكله فان الحرم كله مسجد ومن نصر هذا القول الامام ابن القيم رحمة الله وله فيه بحث نفيس في زاد المعاد في جزئه الثالث وهو رأي جمهور العلماء والفقهاء - 00:57:03

وهو الذي يسع اخوتنا من الحجاج والمعتمرين وهم بالالوف المؤلفة يتراوزون المليون والمليونين في مواسم الحج ويعجز كلهم ان يقصد المسجد الحرام المحيط بالکعبۃ ليشهد فضل الصلاة فيه. فهذا اقرب واوسع لهم وارأف بهم ورحمة الله عز - 00:57:27

جل واسعة ومع هذا فلا شك ان الصلاة في المسجد المحيط بالکعبۃ افضل من وجود اخر كثرة الجماعة والقرب من الكعبۃ وكونه مكانا فيه ايات بینات. ويشهدون فيه عبادات اخر كالطواف والصلاۃ على الجنائز - 00:57:47

فضلا عما في معاني طمأنينة النفس وانشراح الصدر والاستمتاع برؤية البيت والطواف به. فهذا كله مما يجعل للصلاۃ في المسجد المحيط بالکعبۃ مزية مع عموم فضل الله في حصول المضاعفة بمائة الف صلاة - 00:58:04

في مساجد مكة واحياءه الواقعه داخل حد الحرم كله فضلا من الله تعالى هكذا ينتهي مجلسنا الليلة لنفرد مجلس الغد بعون الله تعالى في الفضائل المتعلقة بالبقاء والمعالم والآيات في رحاب - 00:58:22

بالمسجد الحرام الحجر الاسود والركن اليماني والملتزم والخطيم والمقام وزمزم والصفا والمروة. نسأل الله تعالى ان انا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والرزق الواسع. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين - 00:58:39

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. نسألك يا رب من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم وننعواز بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم وارزقنا برکة القدوم الى بيتك الحرام والصلاۃ فيه - 00:58:59

وقصده حجا وعمره وتقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وصل يا ربی وسلم وبارك على عبدك رسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:59:19

- 00:59:36 -